الأمم المتحدة S/2008/261

مجلس الأمن

Distr.: General
18 April 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى الأعمال الإرهابية والانتهاكات التي وقعت مؤخرا ضد إسرائيل، فضلا عن التطورات ذات الصلة في المنطقة، وذلك بمناسبة الإحاطة المتعلقة بالشرق الأوسط المقرر تقديمها في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

الحالة على طول الحدود مع قطاع غزة

بلغ عدد صواريخ القسام وقذائف الهاون التي أطلقها الإرهابيون الفلسطينيون في قطاع غزة أكثر من ٢٠٠ خلال الشهر الماضي. وسقط معظم الصواريخ في المجتمعات المحلية الجنوبية المتاخمة وحواليها، مثل سديروت، مما يضع حوالي ربع مليون مدني إسرائيلي في مرمى الهجمات الصاروخية. وفضلا عن ذلك، صعّد الإرهابيون الفلسطينيون أعمال العنف بإطلاق النار من الرشاشات بشكل متكرر.

وفي ٢٦ آذار/مارس، جُرح مدنيان إسرائيليان بعد أن أطلق إرهابيون فلسطينيون في قطاع غزة أكثر من ٢٠ صاروخ قسام وقذيفة هاون على جنوب إسرائيل. وأصيب كلتا الضحيتين بجروح ناجمة عن الشظايا؛ كما عولج تسعة آخرون من أثر الصدمة.

وفي ٤ نيسان/أبريل، أطلق قناصون فلسطينيون النار على موكب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، آفي ديختر، خلال جولة كان يقوم بها في كيبوتس نيرعام، بالقرب من سديروت. وأصيب أحد مساعدي الوزير بجروح.

وفي ٩ نيسان/أبريل، أطلق إرهابيون فلسطينيون في قطاع غزة صلية من قذائف الهاون على معبر ناحال عوز وتسللوا إلى محطة الوقود هناك. ولقي مدنيان إسرائيليان يعملان في المحطة مصرعهما جراء الإصابة بنيران أربعة إرهابيين فلسطينيين. ومحطة ناحال عوز تزود

قطاع غزة بمعظم كمية الوقود التي يحتاجها. وقد وقع الهجوم إثر تسليم دفعة وقود لمحطة توليد الطاقة في غزة، موّلها الاتحاد الأوروبي.

وفي ١٦ نيسان/أبريل، قتل ثلاثة جنود من قوات الدفاع الإسرائيلية في مواجهة مع إرهابيين فلسطينيين مسلحين اقتربوا من السياج الأمني الواقع جنوب محطة الوقود في ناحال عوز.

ويحتجز إرهابيو حماس العريف جلعاد شاليط منذ اختطافه في ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وترفض حماس السماح للصليب الأحمر أو لأية وكالة أخرى بزيارته والتحقق من وضعه. وكما ذُكر في رسائل سابقة، فإن تهريب الأسلحة والأموال وغير ذلك من العتاد غير القانوني لا يزال مستمرا إلى قطاع غزة. وتستخدم حماس أنفاقا عميقة تحت الأرض لنقل الأسلحة إلى قطاع غزة، محوّلة المنطقة إلى منصة لشن المزيد من الهجمات.

ولا تزال إسرائيل تكفل تدفق الوقود وغيره من الإمدادات بشكل مطرد ومتواصل إلى قطاع غزة لتلبية احتياجات المدنيين. ويُحوّل عن طريق هذا المعبر باتجاه غزة أسبوعيا حوالي ٢,٢ مليون لتر من الوقود، فضلا عن كميات غير محدودة من غاز الطبخ، و ٠٠٠ ٨٠٠ لتر من وقود الديزل لوسائل النقل، و ٠٠٠ ٧٥ لتر من البنزين. ويُخصص البنزين والديزل الذي تنقله إسرائيل في المقام الأول، للاستخدام في سيارات الإسعاف ومضخات المياه، ونظام الصرف الصحي، والنقل العام، وشاحنات نقل الأغذية، وجمع القمامة، ومصانع الأغذية، والمولدات الكهربائية في مختلف المؤسسات، بما فيها المدارس والمستشفيات والمستوصفات.

لكن منظمة حماس الإرهابية تتعمد الإضرار بالمدنيين في قطاع غزة بأن تحول إلى أغراض أخرى الوقود المسلّم لأغراض إنسانية وتمنع توزيعه على محطات الوقود المدنية. وفي الأسابيع الأخيرة حوّلت حماس لأغراضها الإرهابية حوالي نصف إمدادات الوقود المخصصة للاستخدام المدني في غزة. وعلى هذا النحو، فإن حماس تسبب أزمة طاقة في غزة وتحرض في الوقت ذاته على الإضراب وتثير التجمعات الاحتجاجية. وإن محطات الوقود المغلقة وطوابير الانتظار الطويلة من السيارات والبشر للحصول على الوقود تشكل كلها جزءا من حملة حماس الإعلامية المقررة التي تقوم بها على حساب المدنيين. ومن ثَمّ فإن حماس تتحمل المسؤولية عن أي نقص في الوقود فيما يتصل بالاحتياجات الإنسانية لسكان غزة.

الحالة في الضفة الغربية

وقعت أيضا أعمال عنف وإرهاب فلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها حوادث محاولات طعن، وإطلاق نار من سيارات متحركة، ورمي الأحجار وإلقاء قنابل المولوتوف.

ففي ٣١ آذار/مارس، حاول إرهابي فلسطيني طعن مدنيّيْن إسرائيليين كانا في انتظار سيارة على مفرق مستوطنتي عيلي وشيلو.

وفي ١٠ نيسان/أبريل، أوقفت قوات الأمن الإسرائيلية إرهابيّيْن من حماس في بلدة قلقيلية الواقعة في الضفة الغربية بعد اكتشاف مخبأ للأسلحة يحتوى على ١٠٠ كغ من البارود و ١٠٠ كغ من السماد لاستخدامها في تحضير المتفجرات، كما عثرت على مفاتيح وأسلاك كهربائية. وكشفت قوات الأمن أيضا عن أنها تحتجز فلسطينيّيْن بعد اكتشاف مؤامرة إرهابية. وكان الاثنان قد خططا لتسميم الزبائن في مطعم إسرائيلي.

وفي ١٠ نيسان/أبريل أيضا، أطلق إرهابيون فلسطينيون النار على حافلة إسرائيلية كانت متجهة إلى جنوب نابلس.

عملية أنابوليس وأخطار التطرف

يظل الإرهاب الفلسطيني أكبر عائق أمام تحقيق السلام والأمن في المنطقة. ويجب أن تضع القيادة الفلسطينية حدا للعنف، وأن تفكك الهياكل الأساسية للإرهاب، وأن تنهي دورة الإفلات من العقاب وتقدم الإرهابيين للعدالة. وفي الوقت ذاته، يلتقي المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون بشكل منتظم للنهوض بتفاهم أنابوليس وروحها. وتبقى إسرائيل ملتزمة بالعملية الثنائية مع القيادة المعتدلة والشرعية للسلطة الفلسطينية التي تضطلع بمسؤولياتها وتتقبل رؤيةً تقوم فيها دولتان تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

وفي الوقت الذي تتعامل فيه إسرائيل مع القيادة الفلسطينية المعتدلة، تواصل حماس في قطاع غزة بناء قواتها وتجميع أسلحتها. فقد أعدت حماس نحو ٢٠ ٠٠٠ عنصر مسلح يخضعون لها بشكل مباشر أو يمكن دمجهم في قواتها في حالات الطوارئ. وأجرت عمليات تدريب على نطاق واسع في قطاع غزة وخارجه، وخصوصا في كل من جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية. وإن الدعم والتأييد الذي تقدمه دول مثل جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية يمكّن المنظمات الإرهابية من القيام بأعمال عنف وإرهاب ضد المدنيين الإسرائيليين.

وقد أكد وفد بلدي مرة تلو الأخرى أن الجمهورية العربية السورية وجمهورية إيران الإسلامية تنتهكان القانون الدولي انتهاكا صارخا، وعلى وجه التحديد ميثاق الأمم المتحدة

وقرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)، باستضافتهما منظمات إرهابية داخل حدودهما. وتعمل الجمهورية العربية السورية بمثابة مقر للعديد من المنظمات الإرهابية، بما ذلك حماس والجهاد الإسلامي، حيث يقيم كل من خالد مشعل زعيم حماس، ورمضان عبد الله زعيم الجهاد الإسلامي.

ويجب على المجتمع الدولي الضغط من أجل وضع حد لرعاية الدولة للإرهاب ودعمها له وعزل المتطرفين الذين يسعون لتقويض عملية السلام.

وتتحمل حماس ومؤيدوها كامل المسؤولية عن العنف والإرهاب والظروف الإنسانية المفروضة على الفلسطينيين في غزة. وتسعى حماس وغيرها من الجماعات الإرهابية إلى استغلال آليات التعاون القائمة بين إسرائيل والفلسطينيين، سواء فيما يتعلق بالمعابر الحدودية أو حتى رفع نقاط التفتيش الأمنية. وتبرهن الانتهاكات والحوادث الآنفة الذكر على أن الإرهاب الفلسطيني لا يزال يشكل تهديدا كبيرا، مما يستدعي أن تتخذ إسرائيل تدابير للدفاع عن النفس. وستواصل إسرائيل الدفاع عن نفسها وعن مواطنيها، إذ إنه حق لجميع الدول والتزام عليها، على النحو المشار إليه في ميثاق الأمم المتحدة.

الحالة على طول الخط الأزرق على الحدود الشمالية

تود إسرائيل التأكيد على أهمية التنفيذ التام لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦)، الذي غيّر الواقع على الأرض بعد الحرب اللبنانية الثانية في عام ٢٠٠٦. ويرحب وفد بلدي بالبيان الرئاسي للمجلس المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ (S/PRST/2008/8)، الذي أعرب فيه عن التزام المجلس وتأييده للقرار ١٧٠١ (٢٠٠٦). إلا أننا كنا نفضّل رؤية إشارة محددة إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي: حظر الأسلحة، وإعادة تسليح حزب الله، والجنديان الإسرائيليان المختطفان.

فلا يزال نقل الأسلحة مستمرا عبر الحدود السورية اللبنانية السهلة الاختراق، في انتهاك للحظر المفروض على الأسلحة. وفضلا عن ذلك، تتجه بعض هذه الأسلحة إلى المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني، حيث يحتفظ حزب الله هناك بعد إعادة تسليحه بوجود هائل ويعتمد، عند الحاجة، أسلوب عمل لتشتيت انتباه قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. والحادثة التي وقعت في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، عندما قدمت قيادة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان شكوى إلى المسؤولين اللبنانيين بعد منع إحدى دورياتها من الاضطلاع بأنشطتها في منطقة جبال البطم، تبرهن على الضرورة الملحّة لمعالجة هذه الشواغل. وترد في المرفق قائمة تفصيلية بانتهاكات الخط الأزرق.

وأخيرا، لا يزال عودي غولدفاسر وإلداد ريغيف اللذان اختطفهما حزب الله في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦، أسيرين لدى مختطفيهما، دون وجود ما يشير إلى بقائهما على قيد الحياة أو السماح للصليب الأحمر بالقيام بأية زيارة. والقرار ١٧٠١ (٢٠٠٦) صريح في الدعوة إلى الإفراج عن الجنديين الإسرائيليين دون شرط، ولا يزال وفد بلدي يدعو المجلس إلى تنفيذ أحكام القرار هذه دونما إبطاء.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن. وقد أُرسلت نسخة من هذه الرسالة إلى ب. لين باسكو، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية.

(توقيع) دانييل **كارمون**
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

الرقم المتسلسل	التاريخ والوقت	المكان	الوصف
٨٨٤	٢٠٠٨/٣/٢٦ ١٢/٠٠	W425 (UTM 731927/666204)	لوحظ وجود مدنيان لبنانيان **مسلحان** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين .
٨٨٥	٢٠٠٨/٣/٢٦ ١٣/٤٥	PBMAR (UTM 736117/679282)	لوحظ وجود ستة مدنيين لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٨٨٦	٢٠٠٨/٣/٢٦ ١٧/٣٥	5-22 (UTM 719674/662042)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطة الإحداثيات المذكورتين.
٨٨٧	٢٠٠٨/٣/٢٧ ٦/٤١	5-22 (UTM 718987/662508)	لوحظ وجود ثلاثة مدنيين لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٨٨٨	٢٠٠٨/٣/٢٨ ١٠/٠٠	8-30 (UTM 7362888/674236)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٨٩٣	٢٠٠٨/١/٤ ١٢/٥٢	N471 (UTM 753818/690975)	عبر مدني لبناني الخط الأزرق مع قطيع كبير من الأغنام وتوغل لمسافة ٤٠٠ م داخل الأراضي الإسرائيلية عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٨٩٤	٢٠٠٨/٤/١ ١٨/٠٠	W416 (UTM 718804/662767)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٠٤	٢٠٠٨/٤/٧ ١٤/١٧	N468 (UTM 750107/687092)	عبر ثلاثة مدنيين لبنانيين الخط الأزرق مع قطيع كبير من الأغنام وتوغلوا لمسافة ٨٠ مترا داخل الأراضي الإسرائيلية عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٠٦	٢٠٠٨/٤/٨ ١٤/٣٠	8-36 (UTM 735903/668353)	عبر مدنيان لبنانيان الخط الأزرق وتوغلا لمسافة ٥٠ مترا داخل الأراضي الإسرائيلية عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٠٧	٢٠٠٨/٤/٩	6-50 (UTM 724366/662101)	لوحظ وجود مدنيان لبنانيان **مسلحان** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٠٨	٢٠٠٨/٤/٩ ١٥/٠٥	E434 (UTM 736143/673058)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٠٩	٢٠٠٨/٤/٩ ١٧/١٥	W416 (UTM 718508/663219)	
٩١٠	٢٠٠٨/٤/٨ ٧/٤٧	8-36 (UTM 735984/667879)	عبر مدني لبناني الخط الأزرق وتوغل لمسافة ٥٠ مترا داخل الأراضي الإسرائيلية عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١١	٢٠٠٨/٤/١١ ٧/٤٥	PB MAR (UTM 735319/679115)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٢	٢٠٠٨/٤/١١ ١٨/١٣	W416 (UTM 718741/663245)	لوحظ وجود أربعة مدنيين لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.

الرقم المتسلسل	التاريخ والوقت	المكان	الوصف
٩١٣	٢٠٠٨/٤/١١ ٦/٤٠	5-20 (UTM 719068/662685)	لوحظ وجود مدنيان لبنانيان **مسلحان** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٤	٢٠٠٨/٤/١١ ٧/٢٧	PB-RAS (UTM 728765/665885)	لوحظ وجود ثلاثة مدنيين لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٥	٢٠٠٨/٤/١٢ ٧/٢٥	8-34 (UTM 735326/674767)	لوحظ وجود مدنيّْن لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٦	٢٠٠٨/٤/١٢ ٧/٥٧	5-20 (UTM 724869/665746)	لوحظ وجود مدنيّْن لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٧	٢٠٠٨/٤/١٢ ٩/٤١	E430 (UTM 735206/668483)	لوحظ وجود مدنيّْن لبنانيين **مسلحين** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٨	٢٠٠٨/٤/١٢ ١٧/٢٦	W416 (UTM 718816/663041)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩١٩	٢٠٠٨/٤/١٣ ٦/٤٧	PB RAS (UTM 728714/665928)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٢٠	٢٠٠٨/٤/١٣ ٧/٢٥	W413 (UTM 717459/664690)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٢١	٢٠٠٨/٤/١٣ ٧/٣٥	8-34 (UTM 736308/673158)	لوحظ وجود ثلاثة مدنيين لبنانيين عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين من بينهم **مسلح** واحد على الأقل
٩٢٢	٢٠٠٨/٤/١٣ ١٦/١٧	E434 (UTM 736050/673152)	لوحظ وجود خمسة مدنيين لبنانيين عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين من بينهم **مسلح** واحد على الأقل
٩٢٣	٢٠٠٨/٤/١٣ ١٨/١٨	6-50 (UTM 723081/662463)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين
٩٢٤	٢٠٠٨/٤/١٤ ٧/٤٠	6-50 (UTM 723049/661892)	لوحظ وجود مدني لبناني **مسلح** عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.
٩٢٥	٢٠٠٨/٤/١٤ ٧/١٠	8-34 (UTM 736432/672397)	عبر مدني لبناني الخط الأزرق وتوغل ٨٠ مترا داخل الأراضي الإسرائيلية عند نقطتي الإحداثيات المذكورتين.